

حواء

كتاب الخواطر

المؤلف | رياض القاضي

الناشر | دار ليلي للنشر والتوزيع

الخبز والماء

و

اتباع الحشيش

ماذا يخفي لنا القدر
ماذا يخبي تحت ضيائه ذلك القمر
أ أحلام مسلوقة.. وبعض من شكوى القدر
ماذا نبحتُ .. عن بطولات وأحلام تُحتضر ؟
ايا شرقنا الكسول
ايا ليالي الجوع كم ستطول
تخلينا عن الخبز جبرا
وعن اقداح فارغه تملأ من زخات المطر
لانشترى من الاوطان سوى الخيال والصور
على الحدود حيث تحتلها الخيم
وتُسكن في الجبال بيوتا
لاتعرف عيونهم غير الحزن والبكاء
في اوطاننا حيث يتدمر الأغنياء من البسطاء
باعوا لنا اتباع الحشيش والافيون
ويسعون لقتل ذلك الحياء
ايا بلادي ادعوها بلادي

وأى اسلحة فتكتنا واحتلت الأيدي
يتربعون على عروشهم بعقال وعمائم
بيضاء كانت ام سوداء
اين بلاد اليعرب الشقاء ؟
لمن نستجدي فلا من معتصماه
ايادينا والسنننا تقطعت
فهل نستجير بعد الله سدى..ونصيح
"واعرباه"

الدم والحيف

دي هو خارطة الوطن العربي
فألى اين سيذهب يموتي هذا الوطن
ففي كل بقعة... الماء والدم ائثعب
ضاجعتم الدنيا
وعائقنا نحن الشهاده
وتدثرنا بورود الطيب
مآذن الشام تُعانق نعشي
هنا ولادتي
وهنا جسدي
هنا لغتي
هنا زهور ... وخضار... وقدّاح
وان رقص على الجثث ذلك السقّاح
فان فتّكتم اعضائي بخناجركم
ستسمعون اصوات كل من راح
تجلّط القلب... وتناثرت كل اشلائي
الا اني ارى حريّتي باسمه
كضياء الشمس على اركان الصباح
قطّع ذلك الكلب اجزائي
انتزع ساعدي
وقطّع اوصالي

فما اربعونا
وما كانت رصاصاتهم وخناجرهم
غير قوسا رمت شيئا من الجمّاح
فهل بعد كل هذا
سيقتل حرّيتي بطعناته
ذلك الدّباح؟

انا انسان ولست حيوان

انا انسان ولست حيوان
انا انسان ولست حيوان
فمتى ستفهمني ؟
فمتى ستفهمني ايها
الشرطي
ايها الجندي
ايها السياسي
متى ستفهموا
ان امحاثنا ولدتنا احرارا
متى ستفهموا
ان البذرة سيحين لها يوما ان تنفجر
متى ستفهموا
ان هناك وقت..ليبزغ الفجرا

2

متى ستفهمني ياقاتلي
ان الربيع لا يدعى ربيعا
ان لن تتفتح فيها الازهار
وينبت على الغصن برعما..
انا انسان
تكبلونني بأصفاكم
وتدخلون في عقلي حروفكم

تجبروتني على اتباع فكرم
تقتلون الالاف منا
وتكفلون النصر لحزبكم بقتلنا

3

تقتلون شعب المرآئي
تحرقوننا
تنقلوننا من بكاء الى بكاء
تتركوننا في الطرقات اشلاء
تمدون عزمكم من قتل الابرياء
فألى اين ستذهبون بنا ؟
تركنا البلد بلا تأشيرة خروج
تركنا ورائنا جثث تتقتل على الأرصف
ومعابر الطرقات
لامن نبي ينصفنا
ولا من قائد يغيثنا
وتحت اعين العرب تتفتك اوصالنا

4

تحاوروننا بلغة الرصاص
تحديثم شعائنا
حملنا الرغيف والحآكي
وخرجنا لنستجدي الجبال
عبرنا الحدود نتردى جثثا
لنهرب من رعب وليالي شرقنا الكسول
نمضغ السننتنا من غيض الكبرياء
فقل لي كيف ستولد الحريه

في بلادي
حيث يعيش الزناة
فتى ينتهي ذلك السل المجتر
تحت حكم السذجاء

أحوال

اضحكُ كالمجنون في ساعة السُّكرِ
بين حلاوة الذكرى ... ومرارة الخمر
لا أظن أنّ للعمر مهلة للصبر
فندم الرجال ساعة الفراق بلا جدوى
فلا تجترح السيئة للمحبّ بعد الفراق وتشتمه
وطب نفسا ان عانقتُ قسوتك جسدي بالطيب
مالي احلم بافكار زوراء ونهود وخمور والسهر
فالدنيا مآثم...تصلبنا الاحزان فيها كالخرقة في السمّهري
فلا ياخذك الغرّ كالطاووس وتتكبري
فمن سلك طريق الوفاء آمن من الزّلة ولوعة السهر

أبنة حواء

تلك من استنزفتني
تلك من ملأت كأسى بجمر
من عينيها الخمريتين
تلك اردتني شهيدا
حتى غدوت مراهقا
اعبت بموج حياتي بلا جدوى
استرسل الالهات مخمورا بلا خمر
فأضحيت ذلك المجنون فاقد الهدى والصبر

2

ملاً المجنون مدوناته بأشعار عنها
كما ملاً قيس دواوينه بحب ليلي
وليلي العامرية.. وجميل بثينه
حملت في ابياتهم جنون الغزل
وسيل اشجان من ابيات اشعار ازلية
ثائر تحولت
لا افرق بين الجنة والنار
متشنتة افكارنا
ارهقتها نريف المشوار
تسطرت في كتب الاشعار
كرتبان يبهر بلا هوادة

في محيط يتوسطه الدّوار
اه منك يا امرأة
بلعني عشقك
اقتلعتني من نفسي
كشجرة تدور... داخلة
بدوامه ذلك الأعصار



جنون الصباح:

ما حلّ الجنون في الصباح

أوقظها

فأقبلها

أقبلها قبلة

نشواق اليها

بعد نوم ليل طويل

ان زعلتُ أُجن
وان ابتسمتُ
تزيد في لوعة واشتياقا
انا صاحب هاتين النهدان
وأُجن عندما
اسبر اغوار تلك العينين
فزعلك مسّ من الجنون
لا يطيقه فؤادي



تحت مظلي

مظلي في الشتاء
لا تسع الأ لها ولي
نغمس في قبلة في منتصف الشارع المبتل
تجاهل الاجواء
مطر ورعد
وانا اشم شعرها الاشقر
وعطر جسدها الفرنسي
فنبتل بعرقنا
لأرى حلمتها خلف قميصها المبتل
ورديتان ... تنادي جسدي المبلول
فلا يحضرنا سوى احاسيس مشتعلة
تأجج تحت مظلي السوداء

رؤية

تُخَيِّرني

فتفتلني

ويلمحة من عينيها

عن قراري تكسرني

كقطعة او حمامة

في كتي

وفي بيتي وكل اجزائي

تحتلني ...

بنهديها

بحلمتها

وبنعومة ساقها

تجلدني

على اثير الجنس تأخذني

وفي السرير تصدح اهاتنا

جثة على الفراش تتركني

احترار ان اختار... ان يحين الفراق

على ان اتركها فيفضحني الاشتياق

مسافر انا في ربوع جسدها

فترتاح حقائبي من السفر الطويل

وأعرّش مُنْهْكا بين قسّات نهديها

كم احبها

كم احبها
ان طارت كحمامتي
وتتعب
ثم على كتفي تحط
وتلعب
عيناها خمريتان
ولها نهدان
فيهما الخلجان والياقوت تتبعثر
وتتحدى بجمالها
انوثة النساء
على وجه
الكرة الارضية

2

كم احبها ان قالت
لا

ففي نبرتها يقطر
العسل والشهد
احبك يا حبيبي
فان ابتسمت
تُرجعين شبابي

وتضحك السماء
قلبي وشوقي
لم يعد يسع لهما
جسدي
فغيرك لن تحتل
مساحة العالم وما فيها من جنون

3

يا حلوتي
لا تسألني عن حبي لك
وان جهلتي
فسجلي
ان تأريخي بدأ
يوم لقياك
انت مكتوبة على جبیني
وفي حبري واوراقي

4

اذبت في حبك الكلمات
ويكل الوان الحبر
حتى غدت اشعاري
لا تتنفس الا من عطر
نهديك

جعلت من عشقنا
على شكل اساور
تلبسينها متى شئت

وتنزعينها متى شدتِ
ان انتِ غضبتِ
فلم اعلم ياقرّة العين
ان عشقك قاتل
بالرغم من محاولاتي لذبحك تحت ستر الليل
فأيقنتُ فجأة بانتي انا من دُبحت

ثورة

اكتب الى سيدة النساء
يامن جرت في عروقي
كالنيذ الاحمر الدافئ
وكالغيم يزخرف ببياضه
زرقة السماء

يا اجل الاسماء
فقبلك لم اكن اعرف نفسي
ولم اعرف ماتعني هدية السماء
الا ان حبك غرز في قلبي اغانيك
في جسدي
في شمالي
ويميني
وكل اطرافي
وفي كل الانحاء

بدون حبك امشي عاريا
حاملا كفتي بين كفتي
رافضا سماع
كل الوان الغناء
فكيف اصفك يا افروديت؟

أ اصف السيقان الملساء
ام النهدين اللتان تختبئان خلف ستائر
بيضاء...ام حمراء
فساعة وصفك
يجعل من حي لك
طفلا صغيرا
وتحيل ثقافتى صفرا
واحتاج الى مئة كأس نبيذ
وحزمة اقلام حمراء لاكتب عنك

ارى الاشياء بدونك مائلة
وعند تقاطع البحار
اراك حورية
تجاوز نهديها
وشفتيها
فالنيذ حولني شظايا
فكيف لا شكسر المرايا
ساعة تعترين
امامها



أحبك رغم مكان

احبك رغم مكان
في الماضي
والمستقبل...والآن
ان غضبتُ... فلا تستائي
فأن من يجبك ليس صخرا
بل انسان
انت طفلي وان تخليتي عن عشقي
فلن تجدي بقدر حي لك بركانا
صدرك الرحب اروع من اللؤلؤ
فأقطر على نهديك عبق السندس والريحانا
حبيبي
على عيناك تنام العصافير مشتاقه
ويغسل جسدك العاري امطار نيسانا
كذب ان اكرهك...يوما
فبك كل عصوري وحياتي
فكيف اشعل بالنيران ذكرانا
رغم الغلو... أنت نور بداخلي
وكم قسوت عليك

فأنت حديقتي ... وطفلي
بالرغم مكان

رحيلها " وفاة اختي "

أوهل وفي الحق وعده؟
واخذ مني تلك الزمردة
لم يكن لموتك مانع يرده
فقد وفي الحق وعده

ذهبت وتركتيني احزن
ذهبت من غيران اسرد لك حكاياتي
وددت لو كنت لك شارحا
طغيان الغربة ... ومأساتي
طفث العالم الاسود
نائما في طرقاتها... من الامان مجرد
متنقلا بين السجون... معرفد
في برد السجون .. اتقلب
لا من يدفى بردي بغطاء او موقد
فكيف يا اختي .. اصبر ولا احزن
كتاباتنا على حيطان دارنا... مسحت
والزهور المعرشة في رحاب منزلنا الكبير... ذبلت
لن انام بعد الان مطمئنا
ولن تبقى غير ذكرانا... يسايرنا

اليوم اول يومك من الرحيل
واشباح تجول في ليل بغداد الطويل
واصوات المعاول سكنت...وبدأت اصوات الوعيل
اتي الحزن الى داري يحمل سواده
وفي ربوع الليل ... يترك على منفذ داري
مدامعه وقسواه
ايا اختي رحلتي
ايا اختي رحلتي
فقبرك حفر جنب والدي
اما انا ان مت في غربي
فمن سيحفر حفرتي
ويقيم مقبرتي

أبراج

دعي الابراج تقول ماتقول
فكلينا لديه قدر من الحظ لينول
ان يخبرك برجك..اني قاتلك
فمستعد للحضور زاحفا
وبين نهديك اركع للمثول..
حظوظ هي ما لمسعانا لتنول
غير حيننا..بين ستائر خلوتنا تطول
برج العذراء تخبي الاساطير والمجهول
وغضب الجوزاء...بين عينيك يزول
واستتري في غطاء رجولتي
في ليالي بين طوق حيننا ودعيا تقول
ما تقول
كذب ان اكرهك
وخرافة كبيرة ان اهجرك
فقلبي بين يدي حبيتي
لا بيد مجهول

عتاب

حبيبتى لم تفضيئني
وتضميرين النار في جسدي
وتبعثين الحزن لعيوني
على رمل من الجمر اخطو كل ليلة
وتلسع روحي وتكويني
كيف اهون عليك يوم تجافيني
ولا بريد شوق .. او مواساة تتجيني
لم استقبل بعد من حبك
فأنثري شعرك على صدري وانثريني
فعلى صفحتك اكتب سيلا من تدويني
انا متعب
وعيناي لاملجأ لها .. غير انت
فاعذريني
لا تخمد نيراني
لأني ادمنت على حبك
حتى ظننت انك تسكنين في باطن جفني
2
سيطُ عشقك لسعني

وهجرِك من الخراب زادني
وغياب صوتك عني جننني
افبعد كل هذا الدمار
تكرهيني
مالي لغيرك حبيب
فأنت خوفي واماني
وليلك ستر كل اشجاني
عجبت منك ومني
لأننا ظلمنا الحب ولم ندري
فبينك وبينني
اضحى الحب
تمّي

أخر رد

كوني من تكويني
فأنتِ لستِ إلا امرأة
مخلوقة من غدر وطين
شهدتِ عليكِ أسرة الرجال
وبين نهديكِ زمرة شياطين
امرأة يجهلها الشرف
وصورة مطمورة.. بلا عنوان
او حتى تدوين
ان لم ارد عليكِ.. فليس بضُعبف
بل لأنك امرأة بلا تكوين

قرار رجل

قررت ان لا تراجع في قراري
لامرأة باعت انوثتها للرجال
مسكنها الغدر
وهوايتها اللعب بالنار
على الف جبل لعبث
وفي داخلها الف لغة واسرار
تسقي الرجال من نهديا النار
وتعبث على صدور الهوى كالجمر
فلا تعرف معنى العاري
لا تدعي ان رجولتي تخلف
فأنت اسيرة نزوتك
كالزئبق في المحرار
على سطور العشق كتبت لالف نهد
بالف لون تتلونين كالخبر ...
لعبة انت بينهم
فلا ترمي اللوم على الايام والاقدار
ايا مسكينة انت اليوم شباب اما غدا
ستمسين كشجرة باثرة ... بلا انهار

كيف انسى

يقطع القلب شرايينه
والحب في الجوف يقطنه
لم انساك يوما الا اتي غاضب منك
فتبكييني اغانينا وذكرانا
فأدوخ بك
حين يزورني طيفك ... وذكرى ليالينا
تعبتُ من السفر الطويل
غريبين اصبحنا
انا وانت ..
في طريق مظلم
لا مناص منه ولا عودة
حسناتي
احبك
احبك
انت مدرستي
وزهرة زرعته في حديقة عمري
زعلي ليس مكابرة
زعلي مزقتي الى اشلاء
فدموع العين يفضحني
والوسادة تسألني

كيف كتب نهايتك يا عاشق
لامرأة كانت ولا زالت
مصدر جنونك !
فهل بعد كل هذه العذابات
انسى سلوة فؤادي ويقيني

حواء

حواء

اراكِ تُحِبِّينَ بعضَ الاشياءِ
هل هم كومة رجال... عشقتهم
ام انها اسرار تخص معشر قبيلة النساء
حولتي مُدني الى اشباح
ولحم جسدي تقطعت الى اشلاء
هل هي لعبة رعناء ياترى
ام داهمكِ كارثة الكبرياء
ام هي لوعة العشق المجنونة
لكي تُفريقي في غرائزي
او انه الشوق الى لمس النهدين
وتقبيل بكل دفء شفتيك بعد استياء

صغيرتي

حاورى جسديك

شهوتك

شعرك وسريرك

لحظة العشق بيننا كيف كنت احول عالمك

المجنون الى نار...
تتمناه كل بنات حواء
فلاتسدي علي الطرق
افتحي حدودك
ولاتكوني كطفلة الرابعة
او كحجر... صماء
تُكسرين الحُبَّ بالفراق
فانا لست خزفا صينيا
تكسرينه ساعة جنونك كالأطباق

مراوغة

انا لا ارواغ
ذبحْتُ كل حروف الحب على ثغري
ولم انكر... ولم أُحرفُ كلمة
حبا احتل جنوني... وان كتبتُ فيها
تدفق من أثرها كل الينايع ...
والاغصان تخضر
طفلة الشفتين اليوم على عشقي تتمرّد
ومدنتُ الاكاذيب.. تماطل بخداعها وتجرم
تسائلتُ ان كنت ذلك التلميذ الراسب
التي على نهديها ... كانت حروفي تتلعثم من شدة الاضطراب
فسألت نفسي :
الى اين سيذهب بي اعصارك والى متى ؟
ابكي على سترة الليل ...وعلى الصخر اجلس
على جنون الهوى ...اراني قد ادمنتك
اعمارنا انتهت في طريق مجهول
وعلى طيب الخواطر اعتب
وعلى جهرة مكرها اتعجب
ايا جهيرتي كفتي عن الجنون

فلما التقى من الحبيبة طعم العذاب
فسنيني هلكتها الجائحة
تلك الايام تشهد ان في هذا الزمان
ان لا غالب الا الفراق
سرت شوطا حزينا وجسدي محروق بنيرانك
وضمر رونق العينين من هجرك
ورغم هذا يا صغيرتي
لم اتعلم دروسا في عالم حواء



كوني أنتِ

الى غاليتي

ان شاءت الاقدار

فبعد ايام

ملكتي ستكونين

وظلي وفي جوفي

وسارية دربي ورفيقتي

كوني معي

فما الحب اغنية

او شعرا اكتبه

او خاتما عتيقا

او كأي هدية

فالحب أكبر من الكون

اضمه في قلبي الصغير

يحرصه ملوك الجان

واحشاد من الملائكة

فكوني

كوني

حييتي

على ربي الشوق

عينك

شعر صوفي

مرصع بالنبغات

يهيم على قلبي

شذى حسك ويغمري

بالحسنات

نهدك شبه العاري

تُغرقني في بحر عميق

النجوات

وطائرُك اليوم سارحٌ

على سفوح الوجنات

اتقدم كغازيٍّ

ملئ بالشهوات

على شعر النساء قبلكِ

كنت ابكي ابكي

وعلى نهودهن كتبت

ماطاب من عبارات العشق

ويا ليت الفؤاد لم يُدمى

على حب الطيب

وحبُّ الحبيب

وصحبة الخليلات

الى سيدة

ياسيدة النساء

يا قمر السماء

يا ريحانة واخضرار النيسان

يا صانعة الالوان

يا شعر الحرير

اخزل من نور الشمس

ثوب عرسك

فما بال تلك النيران تحرقني

ولون شفتك

كانها زهر الرمان

ماكتب عنك لم يكن مبالغا به

حمالة نهدك الاحمر

نفتني

حبيبي

يا نقشا طيبا على قلبي

سابعث ملوك الجن

ليلبسوك قلائد زمرد

وريجان

اخبريني كيف اقطع البحار

واعبر بحور الاسبان

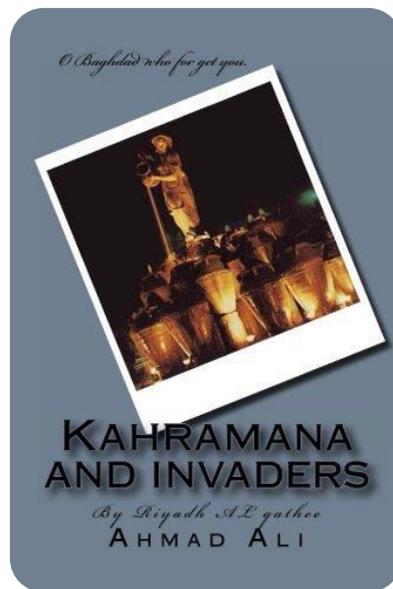
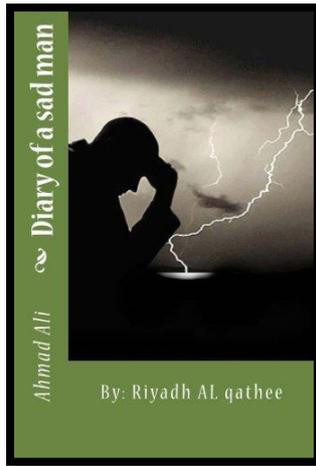
لاممثل خشوعا

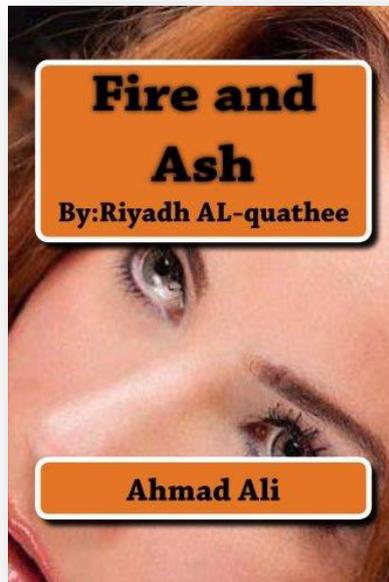
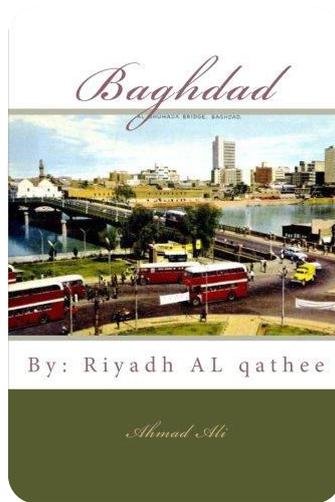
امام عينيك

يا اجمل ملكات العالم



من مؤلفات الكاتب قريبا:





رسالة لرجل في الأربعين

المؤلف : رياض القاضي
الكتاب : ديوان رسالة لرجل في الاربعين
الناشر : دار ليلى للنشر والتوزيع

أمرأة لن تعود

حلمتُ بأمره

هزت كيان الحروف

وأغتالت في عيون العشاق

كل النساء

أمره تُدعى

قصيدة كل الأوطان

أكبر من كل الكلمات

وأوسع من كل النجمات

تحرق زاوية الصفحات

كانت سيدة الشعر

الحر وسيدة

الحروف والقوافي

حببتي مخلوقة من رغبة البحار

وعيناها اعلی من الف محار

تميلُ على حقول الياسمين

فتخطف من لظى شفقتها

نُفسي

واسيتُ الشعراء

في ايام الجاهليه

وعصرنا المجنون

لأنهم لم يتشرفوا بمدحها

حييتي كانت تحرق الحقول

بمشيتها

تغار منها السمر

والشقر

وحتى الوان النيذ

الحمراء

فتسيلُ الوج

وتتألق الآشياء

.....

نهديها

كقبتان

تلمعان في حُضن الغروب

سفيرة الشوق

لا تهري

كغروب الاسماك الى الانهار

لا تغري

عن ارضي

كغروب الشمس من حضيں السماء

كتبْتُ فيك روائي

وشنقت انفاسي بين سطور المواجه

فماذا اكتب؟

وقد استهلكت دي

في ذرف الادمع

ادمثني

الرؤى وكل كؤوس النيد

وعلى خمرة عينيك مصلوب

قد احرقث منطق طفولتك

اعصابي

ارنو الى مفاتن نهديك كالنسر

فما اروعك من اثى تفنيني

لليلك مرور تحت نافذتي

فيالق النار في صدغي تُدمرني

أمرأة سماوية الشفتين

أخبريني

يامن غزلت الفصول في ربوع نهديك

متى تُمزقي الوعود

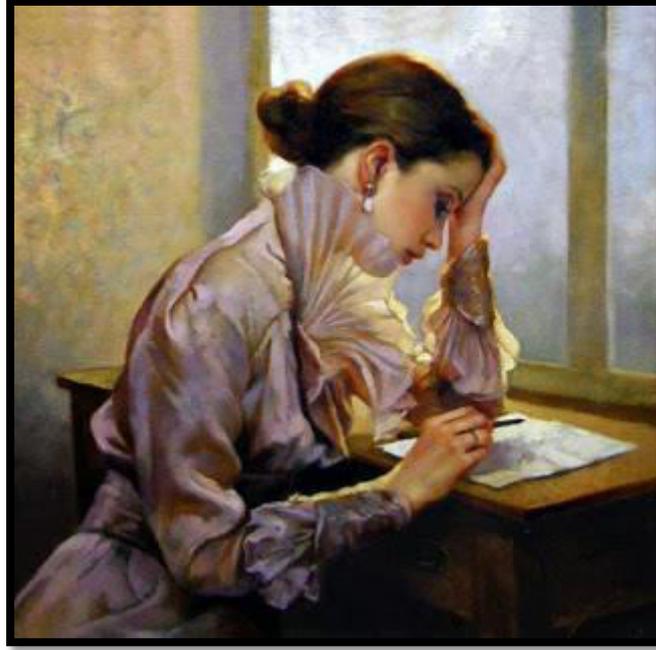
يا طائشة الظفائر

وتكوني لاجئة صدري

في كل مساء

وتفكري بالرجوع ؟

.....



الرقص على أشلاء الحب

ماعد لنا ان نحب ثانية

Page | 8

فنحن منذ البداية رفضنا التقليد

ورفضنا الفراق

ورفضنا النوم على سريرين

مختلفين

فأكتفيت ان تغمس شعري

بكلمات الشعر

وجعلت من نهدي

فاكهة تغمر شذاه

مائدة عينيك

.....

مضينا في اكدوبة الحب

لا أنت تستغني عني

ولا انا استغني عنك

اسقطنا النجوم في كفي بعضنا

وملانا بدفء السنابل

حقول رغباتنا المتوحشه

لنفق بعد الفراق

ان كل ما قيل بيننا

كان رياء

وكان نفاق

.....

أنت عشقت غيري

وانا مع الموت

كنت في حالة عناق

أكذوبة كبيره تلعبونها اتم الشعراء

تظنون ان كل النساء

مداد تخطون بها اشكال الجنس

وأن النساء كلهن يُكلمن نشوة الخمر

تذبحون الكبرياء

وتقتلون تحت طرب شهوتكم

انواع النساء

.....

لن اسمع بعد الان الشعر

ففي كل بيت وقافيه فقدتُ عذريتي

لم افق الا على اوهامكم

فالشعراء الشرقيون

ليسوا كالغرب

فهم لا يفتصبون الكلمات

ويحترمون كأس النبيذ

وجلسات النساء

انت ياسيدي شاعر ميت

تضحك شففتك

وتبكي عليك جملك

الجوفاء

فمن منا يا صاحبي

لعبه رعاء؟

.....



الآنوثة في لوحة الرماد

ترسمك الحياة كما يشاء

فنسائنا كما يريد الرجال

عاريات

جاريات

لا سيدات

فرجال الدين عقدتهم التبرج

ويجعلون من عشق النساء عورة

لا يمنعون الرجال

لاقانون يعلو على سيادتهم

يضربون نساءنا

ما يشاؤون

وفي الحروب جاريات

تُحرق ثدى الاتى ببارودة الجندي

يُمنعن من ارضاع اطفالهن

وتزلق فوق ربوة الظالم لذة

وكان الله لم يأمر برفق القوارير

.....

ممنوع ان نضع الاتى

في مزرعة الزنايق

او نجمع انوثتها في زجاج القمر

أيا شرقي المفعم بعنتريات بأئسه

كيف لا تحمي

من هُنَّ ذات شفق فستقي

فكيف تدور الاكوان

ان هُنَّ وقفن من الرقص

وكيف للجزر ان تُللمن نفسها

والمرافئ ما عادت تستنجد بالنوارس

فكل شئ مُبعثر

لاحياة بدونهن

فالحروب اقتحمت عُذرية الصبايا

ولا مرور بعد الان للعشاق

على زُمرد دافئ

.....

صاحبة القرط الطويل

توقفت عن الرقص

لم تعد تقف على اصابعها كما كانت

لم تعد تحرق قلوب الرجال برقصها

فكل ما حولها رماد

على المنحنى تقعد تلك الراقصه

ثواسي ماتبقى من الحرب

فالغزل انتهى موعده

والرجال لم يعودوا رجال

تقطعوا

وانتهوا

ولم يعد احدا يلبس لباس السهره

أو يراقص ست النساء

ذلك ما اراده الغُزاة

وهكذا يتفقد لهم ابناء الوطن

لندن 2013



حوار حب مع امرأة باريسية

لاشئ يدعو الى الانحناء

فتلك المرأة ليست ككل أمراه

انها امراه تعشق شرب قهوتها

في جلسة خاصة

على النهر الفرنسي

فعندما تشتعل ابتسامتها

هنا تتغير الظروف

فلا شئ يدعو للانحناء

فهل سال دمي؟

ام سال الشوق تحت ثرى

ساقها البيضاء

فلا شئ يدعو للانحناء

فهي مازالت لم تلبس لباس السهره

لتفتق من بين صدرها

انوثة تنعجن بين شعر الشعراء

وجداول الماء

وتنام بين دفء الحروف

فلاشئ يدعو للانحناء

فتلك سنبله الشعر

ووجها الذهبي

كالدينار الأموي

تبسم

وتحاور فنجان قهوتها

من شفيتها

عندما ترتشف قهوة الأكسبريس

لتاكلني بشراستها

الاثويه وتفتك بكتب تاريخي

ولا شئ يدعو للانحناء

للفرنسية الطويله

فهي امرأه تمشي بداخلي

تعتلي أسواري

وتقطف زهوري

وتسقي ليلى

بشذرات من رحيق قهوتها

لا شئ يدعو للانحناء

لهذه الفرنسيه

فهي فضيحة مكتوبه

على غلاف الصحف الرومانسيه

الكل يخاف من حُبِّها

فلا احد سافر ببحر انوثتها

وعاد سالما الى مرفأ عينها

فلا شئ يدعو للانحناء

لهذه الفرنسيه

التي احرقت شوارع وحاترات فرنسا

وفزقت النساء عن ازواجهن

واطقات انوار الشوارع

لتحتل هي صدارة الاناره

وشرف الجنون بها

أصابت بها كل الرجال

فكيف اسجنها

كنقطة في اخر الجملة

او ان احتمي من براكين عينيها

فكيف سينحني الرجال لها

وهم قد تفتتوا على مرتفعات نهديها

الباريسيه

.....



أمرأة من موج البحر

أكتب في دفتر

الشعر والياسمين

أمرأه خلقت من عطور

الزهور وزجاج القمر

أمرأه خلقت من طموح خيالي

تُبعثر على شعرها المظلم الاسود

كلمات تعشق فيها اشعاري

تنام على الرخام المليس

وتدخل بانوتها حين تنام

فصل الغياب

.....

تهجم كالموج

تصقلني كالرمل

وتجعلني كحمامة الجيب

تدور وتدور

في خلاها كالمجنون

تملا ثلوجة انوثتها مقاهي الرصيف

فهذه الجنينة مليئة برلمان الانوثة

اقرفص في شوارع طريقها لارتاح

ثم يأخذني الهوى الى سفر طويل

الى خلجان عينها

واكون غوغائيا

ثائرا

اطعن كل من يتمرد

ويشمل على نصوص انوثتها

احاول منذ ان تعلمت حب النساء

ومنذ ان بدأت حدود رجولتي

ان يهرهر غبار النجوم

على دفاتر قصائدي

فكوني في البحر موجا

ليس ككل الامواج

موجّ تحرق الخلجان

وتضرب كالحلق الفضي

كواكب الالوان

.....



جغرافية عذراء



احترار ان اختار يا عذراء

ماذا ستلبسين ؟

فلازرق

أو الاسود

او الوان حياتي

تلبسين

وعلى مرافئ العشق

تتمددين وتضحكين

فباستين النساء

على حانات لندن

يتكسرن

وانت ترقصين

.....

على سمفونية الموسيقى

تتكسر الحروف

وتتحول اصابعي

حين اراقصك الى فراش

يلهو مع لحنك

وانت على صهو السحاب

تركين

وتدمرين جموع

الراقصين

فكيف لا ينحني الرجال

لخصرك وهي تحتل انظار

الحاضرين

وبكل انوثة ترقصين

.....

بعد كل هذه الاعوام

اعودُ كالطفل الرضيع

أحبو وأبحثُ عن جبل مشيتمتي
واحاول ان أكون بلا خطيئه ولكن ؟
بلا جدوى فهاهي نهذاك امام عيني

تزيدني سُعلة
وتحولني الى قطعتين من السكر
في فنجان قهوتك
أما انت فبكل غرور لرجولتي
... تبعثرين وتغتالين

.....



تسألني حبيتي ما اسمها

يا ذي النهدي اللجوج

تسأليني عن اسمك ؟

اسمك فيه

تبه الذرى

وصوت بيان

أنت مانت من اغنية

انت بين ضفتي خصرك

قصائد الشام وبغداد

وليت قيصر على نهدي النساء

قبل مطلعك

وما بعد طلوعك ماأظنُّ

انتي كنتُ سلطانِ

.....

أيا زيتية العينين

رقي

وأثري شعركِ

الحير على المعصمينِ

استري على قلبي

حين تتمايلين

ففي حُسن مشيتك

جداول وانهارِ

.....

فلا تسأليني عن اسمك

يا حبيبتى

ولا تسألني كيف دمرتي

حدود الثواني

فانا المقتولُ

والمصلوبُ

على اقواس

الكمانِ

.....



أمرأة تجهض الحُب

لاحب ينام في عظمي

بعد الان

ولا قلب يشفع لرجل

ولا الوم ان لن يحبني

الرجال بعد الآن

فشبايك العشق

ونزوات الهوى

اتتهت

بعد أن حملت من

الرجال

قشرة الشرف

والهوان

.....

فجسدي المتعري

وقوامي

وخصري

وأنوذي

وكل شيء

في تكويني

قد زال

عيناي كانتا

لؤلؤة الخلدان

وقوافل الاقمار

كانت تتوسل

ان المس وأقبل

كلمات الاشعار

ولكنني اليوم

طلقت الرجال

وأجهضت من الان

مساند الكرم

وكل كلماتنا الشرقيه

ويا للعار

.....

ضاع كل شئ

في جُنيئة النجم

حتى في روايات

كتبها القلتان

حتى قصائدك المئه

انتهت وانكرتها

عذرتي

فسمفونية عذرتي

عزفتها الارصفه

ونامت بلا مكابره

على نهر احزاني

.....



حتى الجبال تفترق يا حبيبتى

ياسخية الصنيع شكرا

فغيابك لم يحدث

ولا انا كنت كما انا

ستسالين يوما

ان كان الفراق قد هدني

فانا لم أهدم

فقط مزق قلوبا

اثناء سفرك عني

.....

يا فلة قصائدي

مسختيني الى وهم

وجعلتيني اؤمن بان الجبال

ستفترق لا من سكونها جنت حبا

ولا من هدمها ستجني

.....

حدودك الاقليمي في ذاكرتي

مازالت تتوسع

خرقت كل جبين

ودمرت سكون العين

فافتضحتي هلوستي

فكل أمراه اراها

اتخيلها زهرة النسرين

.....

يا صاحبة تلك الشفتين

انت طفلة لاتجيد الحب

الامعي

ولاتجيد قراءة العشق

الامعي

فلا أعجب ان رحلتِ

فالجبال تفترق

من الكوارث

لا من الحب

ولا يجمعها حتى حين

.....

يا جزيرة الشعر

يا صندوق يا قوت

يا ذي شعر

كشعر الحرير

ستجوعين في سريرك

وستجوعين رغم

انك ستسمعين

شعرا

وثرا

ستجوعين

رغم قهوتك

وبعض من قطع البسكوت

تملا الصحن

لانتي كما أخبرتك

لم اعد معك

لاحبك بهمجيته

.....



الى امرأة معقدة

ياترى أ تسمعين

الصهيل

وقراقع السيوف

و لهفة الفرسان

أذن اخبريني لماذا العُقد

فهاهم الرجال يتقاتلون

من اجل مملكة عينيك

اخبرني اين حدودك

اهي كحدود العصاير

تمتد من الشرق

الى اقصى الجنوب

ام انك تخافين الامتداد

وتعشقين الاختباء

في عتمة الجدائل

.....

تضيعين في انوثة الورد

وترتفعين كنخلة في داخل

رجولتي

ساقتمص بجمال عينيك

واغرق في سواحل وسمفونية

جداولك

فكفاك عُقد

.....



رسالة من رجل في الاربعين

لاتقلقي

فأنت عاصمتي

وما تعلمته من نساء غيرك

لم تكن الا تمارين

لأستعد ان احبك

فلاتقلقي

لأنك سطور شعري

وفاكهة أوطاني

حروبي مع احزاب الرماد

قد انهتني

وانهكت كل رجولتي

انا الان عاقل

لاتي استقبل

مرحلة الاربعين

وأكف عن غزل البنات

لابدأ معك عصر الجنون

.....

كيف تتركيني الان

كيف تحبين الان

وانا الان مازلت

رجلا نازفا

علميني لغة الاربعين

علميني حوار العصفير

علميني كيف أُخلق

لغة جديده

تتجاوز رجولتي

مع زجاجة النييد

وناهداك

.....

انوئتك الهمجيه مازالت تقلقني

انوئتك اخاف منها

واخاف ان انسى نفسي

في الاربعين

وان اعود احبو كالاطفال

في عمر الثانيه

يني وبينك قبضتين

وقليل من قطرات النبيذ

لافقد عقلي

واكون غازيا

او مغزوا

او اكون طريده

بين حضاراتك الفريده

.....

سيدتي

اقراي علي قليلا من قصص

شهرزاد

ودعيني استنشق

من عطر انوثتك

قليلا

لاتتعبني وتسعي الي

فانا اشم عطرك

في الظلام

كالقط أداعبك

كما تداعب كرة الصوف

انا صفر

وكتاب أبيض يشتق

كلماته من بلاد

البعاد

.....



تغريدات رجل

يلومني الكثيرات
لآتي اخترتك ان احبك
وأعجن كلمات الشعر
واسخن احساسسي
في حرارة عينيك
يلومني
النساء
لآتي اخترت ان اضع عينيك

في تقويمى السنوى
واقيلك من ارشيف تاريخى
الى كتاب اساطير
تحتفل معك ازهار الجلنار
وافراح الطيور

.....

تعلمت فى حبك
ان لا أخون
وان لا أكتب فى امراه
أخرى سطورا من الهوى
وان اتظاهر او العب
دور المتيم
أو ان اقلد مجانين العشاق
واخرج من روتين الحب
الى مابعد الغثيان
واذوب فى تفتقات نهداك
وتقاسم الشفتان

.....

نحن الرجال لانحب
وانتهى
ونغضب
بل الحب عندنا
خبزا حارا
نحرقه بشهواتنا
وجنوننا

ونفوق الاعاصير بدمار المدن

.....

اتمت عصر كيلوباترا
فهذا عصرك الان
ان اكتسيت
أو تعريت
فالرجال لن يفوقوا في حبهم لك
كما أنا

انا من سيغير تاريخك
ويكسو سهولك وجبالك
بخضار رجولتي
واجعل من انوثتك
رمزا في عصري
الذي لا يخلو من الجنون

.....



أنا والمطر

ما عدت يا حبيتي اخاف

المطر

فلست خائفا الان

فأنا امشي كالصخر

اعانق بشوق

قطرات السماء

ولا اتردد من الذوب

كحبات السكر

عند مفاتق نهديك

بلا حذر

فأي مجد هذا

وحضاره

أن أكتب اسطورة

انوثتك على اوتار نعزفها

وتعزفنا قصص الحب

كأ لجان القيثارة

هناك عصور

عاشت بين

مفاصل النساء

وفقرات من بيوت

الحب

فكيف اليوم

اقف تحت الزخات

منعدم التوازن

وتمضغني

سعالات المطر

امشي مُرغما

في شارع

اسود

مظلم

لا يخاف الخطر

فماذا يُخيفني الآن

وقد رحلت

وازدادُ بردا

كأنتي عاري أمام

شتاء

لا ترحمنا سوى

دفع المطر

.....



أمرأة رفضت السلام

أُكلمك
وكأني اخاطب بقصائدي
احجار الصوان
ما فعلتي بي
لتحليني اوراقا صُفرا
تتساقط ذراته على
تلك الناهدان
اترجم لقصائدي
تهداتي
واسلوب الشعر
ما عادت تتحمل قسوة
الاشجان
يا من كنتِ
بلسم روجي
وحبر اوراقتي

وكلمات اشواقي
أأراني جُننت
وفضحنتني تلك الاشواق
لكل العيان

.....

أيتها الملعونه اين كلماتك المعسوله
اين انا من احلامك الملونه
اين ذهبت كلماتنا الرجاء
فلا تقولي انك انثى
خُلقت من قطرات
أمطار نيسان

.....

منذ ان تدرت بشعرك الاسود
وخلقت من عينيك
دار السلام
ثم تخليت عني
ادركت انك
ذلك الوهم الجبان
فلا تقولي لي بعد الان
انك ملاك خُلقت
من نور الاديان

.....



تصريح بأنهاء الحب



احتاج لملايين الاعوام

لانساك

وانسى كم من مرة

سرت من خصلات شعرك

لاربطه في اصبعي الصغير

واربط ذكراك في جوف خُدي

يامن علمتني كتابة الروايه

وزراعة اشواق الورود على ابواب تأريخي

فعصري ازدهر بعطر جسدك

فكيف لي ان انسك

وانا الفارس الاسير بين نهدي ذكراك

دم العروبة



-1-

يا وطن العرب الأشم
مأغمض الجفن ولا هداً القلم
ايها المايح
ايها الليث
عمر تاريخه ماانشكم

يا وطن الاجداد
يا وطناً حوله الطيب الاجم
لارجوعا
ولا خوفا
ولاسقم
ولا يذبلُ تاريخك
ولا يذبلُ تاريخك
فباسم الله تبقى ابدا اشمُ

-2-

يا عظيما
ياتاريخنا
يامجدا
وسُخطا على القذا
يا وطني الساهر
كلما حزن كظم
حاكوا لك الشر
واطلقوا عليها شر الرياح
واحرقوا كُتُبنا في الحمم
من عصبة اوباش وقزم
وما التوينا
وما التوينا
وما رجعنا
ولا حُرنا يوما شكُم

-3-

يا وطني العربي

ياسيدي
يا جليل
يا صاحبُ الحبِّ والنعمِ
انت يا عاصم الرجا
انت يا حاسم الدجا
كلما استنجد المظلومُ
اسرح الهول واعتزمُ
ابدا تُرضع المجد
ودمُ الاخيارُ ما فطمُ

-4-

تسعى اليك تلك الايادي
تسعى اليك تلك الايادي بلا جدوى
ولكن لمن تسعى
ولاتدري انها سعت لاحتظارها
فسرايا فرسان وطني
اسود تزارُ على القممِ
لا يا وطني
لا يا وطني
فأنت هائلٌ
تملأ الرُحْب في السما
وباذخ العظمِ

.....



من مؤلفات الشاعر رياض القاضي :

تجدون المجموعه كامله على امازون

Amazon :

1-الرماد والحريق

Fire and ash

2-الوهم

Illusion

3- كهرمانه والغزاة

Kahramana and invaders

4- قارئة الفنجان

Cup reader

5- يوميات رجل حزين

Diary of a sad man

6- حواء

Eve

7- بغداد

Baghdad

8- عصر النساء

The era of women

9- نسرين

Nisreen

10- تأملات

Reflection

11- المجزرة

The massacre

12- اسطنبول

Istanbul

14 – قصة رجل أمن

The real story of

A Secret agent

